

تحليل الأخطاء الدلالية في كتب مقررات اللغة العربية

في المرحلة الدراسية المتوسطة أتشيه

سفرية: محاضرة بقسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتدريب المعلمين

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية – بند أتشيه

مستخلص

بعد أن قامت الباحثة بتحليل الأخطاء في ثلاثة كتب مقررات اللغة العربية، واتضح مما سبق من الجداول السابقة الموضحة عن أنواع الأخطاء الدلالية حيث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية: كانت الأخطاء اللغوية في كتب مقررات اللغة العربية عديدة ومتنوعة. تتمثل الأخطاء الدلالية في هذه الكتب المقررة في زيادة كلمة، وحذف كلمة، والخطأ في صياغة المعنى المراد. الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأخطاء هي: تأثير اللغة الأولى (اللغة الأم) في اللغة الهدف، الجهل بقواعد اللغة العربية، التعميم الخاطئ وعدم معرفة السياق في اللغة العربية، انعدام بعض المصطلحات في اللغة الإندونيسية تؤدي إلى الوقوع في الخطاء.

Kata Kunci: Analisis Kesalahan, Makna, Buku Ajar Bahasa Arab

مقدمة :

واللغة العربية لغة حية نامية بالفعل لايزال الأبناء الإندونيسيون يتعلمون اللغة العربية حتى الآن كوسيلة لفهم القرآن الكريم والحديث النبوي والتراث الإسلامي من العقيدة والفقهاء وغيرها لأنها مكتوبة باللغة العربية لأن أغلب السكان الإندونيسيين هم مسلمون. و إن تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة تساهم في انتشار اللغة العربية في إندونيسيا.

و إن الكتب المدرسية من أقوى الوسائل في تشكيل عقلية التلميذ وتحقيق المفاهيم الصحيحة إذ هي وسيلة مثالية في مساعدة الطالب وتكوين قدراته وتنمية مواهبه وزيادة معارفه بل وتزوده بالوعي وحسن السلوك وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، بناء على هذا تقدم الباحثة العنوان: تحليل أخطاء كتب مقررات اللغة العربية في المرحلة الدراسية المتوسطة أتشيه- إندونيسيا سنة ٢٠٠٨ - ٢٠١٠.

لاحظت الباحثة أثناء تدريسها لمادة اللغة العربية بالمرحلة الدراسية المتوسطة بجمهورية إندونيسيا، وجود أخطاء في كتب مقررات اللغة العربية تشمل مستويات اللغة النحوية مما استوجب دراسة هذه الظاهرة بالوصف وتحليل الأخطاء و من ثمّ تقويمها حتى نستطيع بعد ذلك تقديم مادة علمية صحيحة للدارسين مستندة على القواعد النحوية للغة العربية.

مفهوم التحليل التقابلي (Contrastive Analysis) :

يقصد بالتحليل التقابلي إجراء دراسة يقارن فيها الباحث بين اللغتين أو أكثر مبينا عناصر التماثل والتشابه والاختلاف بين اللغات بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم اللغة الأجنبية ومن الممكن إجراء الدراسات التقابلية على عدة مستويات، منها المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الصرفي، والمستوى الدلالي، والمستوى الثقافي، وهذا النوع من الدراسة يسمّى "بالتحليل التقابلي" إذ يقدم تصورا افتراضيا للصعوبات التي تحتمل أن تواجه الطالب عندما يتعلم لغة أجنبية.^(١)

ويسمى هذا النوع من التحليل بالتحليل القبلي (pre-Analysis) إذ يقدم تصورا افتراضيا للصعوبات التي تحتمل أن تواجه الطلاب عند تعلم اللغة

^١ . عمر الصديق عبدالله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم

الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى، السودان: معهد الخرطوم الدولي، ص: ٤-٥

وتتم هذه الدراسات بالمقابلة بين لغتين أو أكثر سواء أكانت تنتمي لأسرة لغوية واحدة أو لأسر لغوية مختلفة^(٢).

فالتحليل التقابلي لا يقارن لغة بلغة وإنما يقارن مستوى بمستوى، أو نظاما بنظام، أو فصيلة بفصيلة بهدف تيسير المشكلات العملية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعليم اللغات الأجنبية

فوائد التحليل التقابلي :

إن التجارب العملية أثبتت أن المواد الدراسية التي تم إعدادها على أساس من المقارنة الهادفة بين اللغة الأم واللغة الهدف أدت إلى نتائج إيجابية وفعالة في تسهيل تناول اللغة الهدف وفي أقصر مدة ممكنة.^(٣)

والتحليل التقابلي يفيد في حل المشكلات التي يواجهها الطلاب على المستوى اللغوي والثقافي معا هذا من ناحية، كما أن التعليم يحتاج إلى مهارة المعلم في تحليل المشكلات التي يواجهها طلابه أولا قبل أن تواجهه في سرعة، ودراسة التقابل تقوى الملاحظة وتبرز على وجه الدقة الملمح الذي يسبب الأشكال سواء في الأنماط التي يستعملها الطالب أو في البدائل أو في لكانته في الكلام أو في استعمالها صيغا غير صحيحة أو في تحريفاته المختلفة.^(٤)

و من أهم فوائد التحليل التقابلي الانتفاع به في مجال إعداد المواد التعليمية فيقول في ذلك: "وأهم شيء في إعداد المواد التعليمية هو مقارنة اللغة

^٢ . رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة: دار الفكر

العربي، ٢٠٠٤، ص: ٣٠٠

^٣ . نفس المرجع، ص. ٣٠٠

^٤ . البدرأوى زهران، في علم اللغة التقابلية دراسات نظرية، دار الفاق العربية، القاهرة، ص. ١٥

والثقافة الأصليتين (للدارس) باللغة والثقافة الأجنبيةتين، وذلك من أجل التعرف على العقبات التي لا بد من تذليلها في أثناء التدريس".^(٥)

وقد أدت الدعوة إلى ضرورة التحليل التقابلي لإعداد المواد التعليمية وتدريس اللغات الأجنبيةة إلى عدد لا يستهان به من الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة، ولكننا نجد أن فوائد التحليل التقابلي تظهر بوضوح في مجال الأصوات حيث يظهر الأثر القوي للعادة، بينما يقل في عناصر اللغة الأخرى حيث يلعب الإدراك والتفكير دوراً أكبر في تعليمها.^(٦)

التدخل اللغوي :

عندما يتكلم الفرد اللغة الثانية، قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلم الأصلي (native speaker) لهذه اللغة، ويرى البعض أن سبب بعض هذه الأخطاء يعود إلى تأثير اللغة الأولى.^(٧)

دلت البحوث أن التدخل يسير عادة من اللغة الأقوى لدى فرد ما إلى اللغة الأضعف أو من اللغة المهيمنة إلى اللغة الأقل هيمنة، فإذا كانت اللغة الأولى هي الأقوى لدى فرد ما، فأغلب حالات التدخل لديه تكون من اللغة الأولى في اللغة الثانية وقليل من حالات التدخل لديه من اللغة الثانية إلى اللغة الأولى.^(٨)

مفهوم تحليل الأخطاء:

^٥ . ماهر شعبان عبد الباري، <http://www.alfusha.net>

^٦ . نفس المرجع

^٧ . محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٧،

ص. ٩١

^٨ . نفس المرجع، ص: ٩٢

كلمة الأخطاء مفردتها الخطأ وتعني الخروج على قواعد استخدام اللغة التي ارتضاها الناطقون بتلك اللغة^(٩)، وعرف كوردر أنه نوع من الأخطاء التي يخالف فيها المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة^(١٠). وعرف عبد العزيز العصيلي : الأخطاء اللغوية بأنها الانحراف عما هو مقبول في اللغة العربية حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بالعربية الفصحى^(١١).

تحليل الأخطاء منهج ظهر في العقد السابع من القرن الماضي، يعمل على استدراك هفوات التحليل التقابلي في النظر إلى الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللغات. وتحليل الأخطاء هو تحليل بعدي يعتمد على الإنتاج اللغوي الفعلي لمتعلم اللغة المنشودة وليس تحليلاً قليلاً كما هو الحال في التحليل التقابلي^(١٢).

أنواع الأخطاء:

هناك ثلاثة أنواع من الأخطاء^(١٣) :

١. زلات أو هفوات اللسان (Lapses) و هي تنتج من عوامل تالية:

- عدم التركيز

- قصر الذاكرة

- الإرهاق

٢. الأغلط (Mistake)

^٩. عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية، المرجع السابق، ص: ٧

^{١٠}. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية المرجع السابق، ص: ٣٠٦

^{١١}. نفس المرجع، ص: ٣٠٧

^{١٢}. عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية، المرجع السابق، ص: ١٥

^{١٣}. نفس المرجع، ص: ٨

يطلق مصطلح الأغلط على ذلك النوع من الأخطاء أوالمواقف التي يستخدم فيها المتعلم اللغة في موقف غير ملائم فقد تكون الجملة المستخدمة صحيحة من حيث السياق اللغوي و لكنها خطأ من حيث سياق الخطاب أو أن الأغلط هي الناتجة عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف^(١٤).

٣. الأخطاء (Errors)

يحدث هذا النوع من الأخطاء عندما يخرج متعلم اللغة على قاعدة من القواعد التي تحكم النظام اللغوي المعين مثل عدم التزامه بنظم الجملة في اللغة العربية.

مراحل تحليل الأخطاء:

تمر دراسة الأخطاء بثلاثة مراحل هي^(١٥):

أ- تعريف الخطأ:

يقصد به تحديد المواطن التي تنحرف فيها استجابات الطلاب عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح.

ب- توصيف الخطأ:

ويقصد به بيان أوجه الانحراف عن القاعدة، و تصنيفه للفئة التي ينتمي إليها تحديد موقع الأخطاء من المباحث اللغوية.

ج- تفسير الخطأ:

ويقصد به بيان العوامل التي أدت إلى هذا الخطأ والمصادر التي يعزى إليها. أما عند الدكتور عمر الصديق فهي على خمس مراحل وهي^(١٦):

^{١٤}. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، ص. ٣٠٦

^{١٥}. نفس المرجع، ص: ٣٠٨

- التعرف على الخطأ.
- تصويب الخطأ.
- تصنيف الخطأ.
- توصيف الخطأ.
- تفسير الخطأ.

فوائد تحليل الأخطاء:

إن دراسة الأخطاء وتحليلها ليس ترفاً ذهنياً يمارسه الباحثون في أوقات فراغهم وإنما هي عمل جاد مفيد يشكل جزءاً أساسياً من علم اللغة التطبيقي. ومن الفوائد التي تعود علينا من دراسة الأخطاء هي^(١٧):

١. الكشف عن استراتيجيات التعليم عند الطلاب.
٢. المساعدة في إعداد المواد الدراسية على أسس علمية سليمة.
٣. الوصول إلى الأساليب السليمة في تقويم الإنتاج اللغوي للدارسين.

تحليل المحتوى

تتناول الباحثة في هذا الفصل تحليل المحتوى لمعرفة الأخطاء اللغوية التي تصدر عن كتب مقررات اللغة العربية ومن ثمّ تقوم الباحثة بتصويب هذه الأخطاء ثمّ تصنيفها وتوصيفها وتفسيرها.

^{١٦}. عمر الصديق عبدالله، محاضرات الدبلوم العالي، معهد الحرّكوم الدولي ٢٠٠٩-٢٠١٠.

^{١٧}. عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية، المرجع السابق، ص: ١٠-١١.

❖ الأخطاء الدلالية في كتاب مقرر اللغة العربية الصف الأول

جدول رقم (١):

يوضح الأخطاء الدلالية في كتاب مقرر اللغة العربية الصف الأول

الرقم	تحديد الخطأ	تصويب الأخطاء	تصنيف الأخطاء	توصيف الخطأ
١	هي تساعد امها التي تطبخ الطعام في المطبخ لاستعداد الفطور	هي تساعد أمها في المطبخ لإعداد الفطور	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
٢	لانها تستقبل الى جهة الشمس وقت الصباح ووقت المساء	لانها تميل إلى اتجاه الشمس وقت الصباح والمساء	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
٣	السبورة بيضاء والقلم	السبورة بيضاء والقلم أسود	دلالي	حذف كلمة حيث يقتضي السياق ذكرها
٤	لمس موظف مفتاح الجرس علامة لبدء ميعاد الدراسة	ضغط الموظف على مفتاح الجرس للإعلان عن بدء الدراسة	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
٥	هو مريض منذ يومين حتى لا يذهب إلى المدرسة	الذي كان مريضاً لمدة يومين ولم يذهب إلى المدرسة	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد

قد صنفت الباحثة الأخطاء اللغوية في أربع تصنيفات، حيث جعلت كل تصنيف في جدول مستقل والجدول الآتي يوضح النسبة المئوية للأخطاء اللغوية في كتاب مقرر اللغة العربية في الفصل الأول:

جدول رقم (٢):

يوضح الأخطاء الدلالية في كتاب مقرر اللغة العربية الصف الثاني

الرقم	تحديد الخطأ	تصويب الأخطاء	تصنيف الأخطاء	توصيف الخطأ
١	نقرأ الدعاء قبل أن نبتدأ التعلم	نقرأ الدعاء قبل بداية التعلم	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
٢	ماذا قبل أن تشاهد كرة القدم؟	ماذا تفعل قبل أن تشاهد كرة القدم؟	دلالي	حذف كلمة حيث يقتضي السياق ذكرها
٣	في النهار واليلة أربع وعشرون ساعة	في اليوم أربع وعشرون ساعة	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
٤	أين — الإمام؟	أين يقف الإمام؟	دلالي	حذف كلمة حيث يقتضي السياق ذكرها
٥	متى لطيف ينام؟	متى ينام لطيف؟	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
٦	مع من قسيم يأكل؟	مع من يأكل قسيم؟	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد

٧	في الفصل الطلاب يتعلمون الدروس	الطلاب يتعلمون الدروس في الفصل	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
٨	في أين تنتظر السيارة؟	أين تنتظر السيارة؟	دلالي	زيادة حرف جر حيث لا يقتضيه السياق
٩	بأي شيء ترجع من المدرسة	بماذا ترجع من المدرسة	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
١٠	بأي شيء تتوضأ	بما تتوضأ	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
١١	الفلاح يعمل عملاً من الأعمال النافعة	الفلاح يعمل عملاً نافعا	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
١٢	هل المهندس اعماله نافعة؟	هل أعمال المهندس نافعة؟	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
١٣	المسلمون يكتبون صيام رمضان	المسلمون كتب عليهم صيام رمضان	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
١٤	في النهار والليله أربعه و عشرون ساعه	في اليوم أربعة و عشرون ساعة	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد
١٥	لماذا العمال يذهبون إلى المصنع؟	لماذا يذهب العمال إلى المصنع؟	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد

لاحظت الباحثة من خلال الجدول السابق أن الأخطاء اللغوية في هذا الكتاب أقلّ من الأخطاء في كتاب مقرر اللغة العربية الصف الأول، و معظم الأخطاء فيه هي أخطاء نحوية و قد بلغت نسبتها ٣٠,٧٧% وتمثل هذه الأخطاء في علامات الإعراب، حروف المعاني، وبعض من حرف العطف (و)، التذكير والتأنيث، التعريف والتنكير.

وترى الباحثة أن الوقوع في هذه الأخطاء من أسبابها: الجهل بقيود القاعدة ومنها قلة الاهتمام بالقواعد النحوية عند الكتابة ومنها تدخل اللغة الأم في اللغة الهدف وذلك لاختلاف القواعد النحوية بين اللغتين الإندونيسية والعربية. يدل الجدول الأعلى على أن الأخطاء الدلالية قد بلغت نسبتها ٨٥,٢٨% و يمثل هذا في صياغة المعنى المراد، وترى الباحثة أن السبب الرئيس لهذه الأخطاء هو التدخل السلبي للغة الأم، حيث إن أنماط الجملة في اللغة الإندونيسية تختلف عن أنماط الجملة في اللغة العربية.

جدول رقم (٣):

يوضح الأخطاء الدلالية في كتاب مقرر اللغة العربية للصف الثالث

الرقم	تحديد الخطأ	تصويب الأخطاء	تصويب الأخطاء	تصنيف الأخطاء
١	بل هي أكبر و أوسع المدارس ومشهورة في هذه المدينة	بل هي أكبر وأوسع وأشهر المدارس في هذه المدينة	دلالي	الخطأ في صياغة المعنى المراد

من الجدول السابق يتضح أن الأخطاء الدلالية ناتج من تدخل اللغة الأم أي استخدام سياق إندونيسي في سياق عربي. ومن الأخطاء أيضاً خطأ صرفي، إذ الكاتب قد أخطأ في تصريف الفعل لإهماله به. وبعد أن قامت الباحثة بتحليل الأخطاء في ثلاثة كتب مقررة اللغة العربية، يمكن للباحثة أن تلخص أنواع الأخطاء الدلالية في الجدول الآتي:

جدول رقم (٤):

يوضح أنواع الأخطاء الدلالية في كتب مقررة اللغة العربية الثلاثة

الرقم	نوع الخطأ	كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الثالث
١	دلالي	٥	١٥	١

لاحظت الباحثة من خلال الجدول أن معظم الأخطاء الدلالية في زيادة كلمة، وحذف كلمة، والخطأ في صياغة المعنى المراد.

الختامة

بعد ما قامت الباحثة بتحليل الأخطاء في ثلاثة كتب مقررات اللغة العربية، واتضح مما سبق من الجداول السابقة الموضحة عن أنواع الأخطاء اللغوية حيث توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١. كانت الأخطاء اللغوية في كتب مقررات اللغة العربية عديدة ومتنوعة.
٢. تتمثل الأخطاء الدلالية في هذه الكتب المقررة في زيادة كلمة، وحذف كلمة، والخطأ في صياغة المعنى المراد.

٣. الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأخطاء هي:
- تأثير اللغة الأولى (اللغة الأم) في اللغة الهدف.
 - الجهل بقواعد اللغة العربية.
 - التعميم الخاطئ وعدم معرفة السياق في اللغة العربية.
 - انعدام بعض المصطلحات في اللغة الإندونيسية تؤدي إلى الوقوع في الخطأ.
 - كثرة مفردات اللغة العربية ومترادفاتها تشكل صعوبات للأجانب.

المراجع

١. البدرأوى زهران، علم اللغة التطبيقي في المجال التقابلي (تحليل الأخطاء)، دار الفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٢. _____، في علم اللغة التقابلية دراسات نظرية، دار الفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٣. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤.
٤. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، ١٩٩٢.
٥. عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية الناطقين باللغات الأخرى، معهد الخرطوم الدولي، السودان. ٢٠٠٠.
٦. _____، محاضرات الدبلوم العالمي، معهد الخرطوم الدولي ٢٠٠٩-٢٠١٠.
٧. محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، الثنائية اللغوية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٨٧.
٨. محمود أحمد قمر، الإسلام والمسلمون في شرق و جنوب شرق آسيا، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، السعودية. ٢٠٠٣.
٩. محمود إسماعيل صيني و إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٩٢.
١٠. Atabik Ali and A.Zuhdi Muhdlor, *Kamus Kontemporer Arab Indonesia*, Yogyakarta: Multi Karya Grafika, ١٩٩٨.

١١. Budiman Sulaiman dkk, *Struktur Bahasa Aceh (lanjutan)*, Banda Aceh: Departemen Pendidikan dan Kebudayaan , ١٩٧٨.
١٢. Moh.Mansyur and Kustiawan, *Pedoman bagi Para Penulis dan Penterjemah*, Jakarta: PT.Moyo Segoro Agung, ٢٠٠٢.
١٣. Mohammad Rifa'i dkk, *Sejarah Islam*, Semarang: Wicaksono, ١٩٨٢.
١٤. Mahir sya'ban Abdul bari,<http://www.alfusha.net>